مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 04 (02) ديسمبر 2020 ص ص 176-193

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

Effectiveness of the guided program in the development of motivation for learning at Primary school students

عبد الله عينو [1] * آمـــال كبار [2]

[1] جامعة الدكتور مولاي الطاهر(الجزائر).

البريد الالكتروني: abdellahainou@yahoo.fr

[2] مستشارة التربية بمديرية التربية لولاية البيض (الجزائر).

البريد الالكتروني: kkabaar@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2020/04/22	2020/06/28	2020/12/01

الملخص:

للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لدى (40) تلميذا، وظف المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، وبرنامج إرشادي مصمم من قبل الباحثين أداتا الدراسة، بعد المعالجة الإحصائية المناسبة بمعامل ارتباط برسون، واختبار "ت" كشفت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة (0,05).

الكلمات المفتاحية: *برنامج ؛ إرشادي ؛ دافعية ؛ تعلم ؛ فاعلية.*

Abstract:

To reveal the effectiveness of an guided program in developing motivation for learning in students of the fifth primary year, for 40 students, employed the experimental approach with a quasi-experimental design, Youssef Qutami the motivational scale for learning, and a study-designed guided program for researchers, after appropriate statistical treatment with the Pearson correlation coefficient, and the T test ,the study revealed the Results showed: there are statistically significant differences in the

* **المؤلف المرسل**

effectiveness of a mentoring program to develop motivation for learning in the dimensional measurement between the experimental group and the control for experimental benefit at the level of (0.05).

Keywords: *Program; guided; motivational; learning; effectiveness.*

مقدمة:

إن المشكلات التي تعج بها المجتمعات الحالية ألقت بظلالها وثقلها على المؤسسة التربوية، فانخفض مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ لأسباب عدة قد يصعب حصرها، ومنه قد يترتب عليها نتائج دراسية منخفضة لدى التلاميذ وبالتالي قد تعيقه عن الوصول إلى أهدافه وتمنعه منها، مما قد يحال إلى الحياة الاجتماعية أو يسبب التسرب، والمجتمعات في الأصل تعاني من مشكلات عويصة قد ينحرف خلالها التلاميذ ويصبحون عالة عليها ومعول هدم للمدرسة، من هذا المنطق، عكفت الإدارة التربوية إلى إدراج وظيفة مستشار التوجيه، حيث أن عمله إرشادي بالدرجة الأولى يساعد المتعثرين على القيام والنهوض والانطلاق بقوة نحو تحقيق أهدافهم، فلقد أدى ولا يزال المرشد دورا فعالا في تيسير العملية التربوية وتذليل صعوباتها.

1. الإشكالية:

من منطلق أن المشكلات الاجتماعية أسوء مما يحدث داخل أسوار المدرسة، ما يحدث داخلها أصبح تأثيره عيانا على الجميع لا ينكره أحد، حيث ساهم من قريب أو بعيد في انخفاض دافعية التعلم لدى التلاميذ وتأثرهم بالمشكلات التربوية والاحتكاك المتواصل بين التلاميذ لاسيما منهم الفاشلين، ساهم في نقل العدوى إلى غيرهم لو تركوا، فكان لزما تقديم يد العون للتلاميذ ومن هم حديثي النضج مما يسمح بسهولة تأثرهم بمن ينصح ويرشد أو بمن يهدم ويثبط الهمم، فإن لدور المرشد التربوي أهمية كبرى قد تأخرت الجزائر في إحداث هذا المنصب ولكن تداركت في الأخير، وأن تصل متأخرا خير من أن لا تصل، حيث أن انخفاض مستوى الدافعية للتعلم أصبح له تأثير شديد الفاعلية على أداء التلاميذ كما دلت عليه العديد من الدراسات منها دراسة محمود (2017)، حيث أكدت

نتائجها تأثير الدافعية على الأداء الأكاديمي، وللمرشد دور هام في النهوض بالدافعية لدى التلاميذ أكدته نتائج دراسة محمد بن لافي (2012)، نتائجها أكدت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية دافعية الانجاز وفي تحسين التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ونتائج دراسة عبد الوهاب بن موسى (2017)، كدت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدفعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، ومنه فقد تم طرح الإشكال التالي:

2. إشكالية البحث:

ما فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ الخامسة ابتدائي ؟

الإشكاليات الجزئية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة (0,05)؟

3. فرضيات البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة (0,05).

4. أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في إبراز دور المرشد وأهميته في المؤسسة التربوية.
- كما تكمن أهمية الدراسة في المساعدة التي يمكن أن يقدمها المرشد للتلاميذ.
- تعد مشكلة الدافعية من المشكلات التي تؤثر على الأداء، ومنها فإن تنميتها لدى التلميذ يعد إنجاز تعقبه ثمرات عدة على مستوى شخصية التلميذ.

– جاء هذا البحث كمحاولة لوضع برنامج إرشادي منظم يمكن أن يؤدي إلى تحسن في دافعية التلاميذ للتعلم، كما أننا نريد الكشف عن أهمية هذا البرنامج ومدى استجابة التلاميذ له.

5. أهداف البحث:

من خلال التدخل المقدم تحاول الدراسة:

– تأكيد فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من عدمه الذي صممه الباحثون.

– تصميم برنامج إرشادي يناسب تنمية دافعية التعلم وفق الأسس والنظريات والتصورات الحديثة والملائمة في ذلك وللتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية بالذات.

– تمكين المرشد من تدريب التلاميذ الذين يظهرون تدنيا في الدافعية، ومساعدتهم على تنميتها عن طريق إكسابهم إستراتجيات ملائمة تتناسب مع طرق تعلمهم.

6. المفاهيم الإجرائية:

فاعلية: مقدار التغيير الذي يحدثه إدخال المتغير التجريبي الذي يتمثل في برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

برنامج إرشادي: خطة تحوي مجموعة من الإجراءات التي تتطلب تنظيم وإعداد جيد من أجل تقديم خدمات إرشادية ونفسية وتربوية مباشرة وغير مباشرة لكل من في المؤسسة التربوية وعلى رأسهم التلميذ لتنمية جميع جوانب شخصيتهم.

الدافعية: هي المحرك الداخلي الذي يدفع الفرد إلى اتجاه معين أو إلى تحقيق ما يصبوا إليه بحماس وقوة أكبر.

التعلم: هو التغير الذي يحدث في سلوك المتعلم يمكن قياسه، نتيجة لمروره بخبرة ما.

7. الدراسات السابقة:

دراسة يوسف (2006)، معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الدافعية للتعلم لد تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد سعت للكشف عن الاستراتجيات المحفزة للتعلم التي يستخدمها تلاميذ المرحلة الابتدائية في إدارة الزقازيق، لدى عينة من 72 تلميذ موزعين إلى ذكور وإناث بالعدد نفسه، تم توظيف اختبار القدرات العقلية، ومقياس الوضع الاجتماعي للأسرة المصرية، خلصت الدراسة: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين متوسط أفراد التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية (عاصم، 2015: 43).

دراسة القواسمة (2015)، هدفت لمعرفة فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة في المدارس الحكومية، لدى عينة من 60 طالب، بمجموعتين تجريبية وضابطة، تم تطبيق برنامجا إرشاديا جمعيا ومقياس دافعية التعلم، أظهرت نتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث (القواسمة، 2015).

دراسة بن موسى (2017)، هدفت للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأولى ثانوي، وظف المنهج شبه تجريبي، على عينة من 26 تلميذ، 13 في كل عينة، التجريبية وضابطة، أدوات البحث كانت مقياس الدافعية للتعلم والبرنامج الإرشادي، أظهرت النتيجة فاعلية للبرنامج الإرشادي على تنمية الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة (بن موسى، 2017).

دراسة محمد نوفل (2019)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة التعلم للصف الثالث، حيث تم تطوير برنامج إرشادي والتحقق من صدقه ومقياس الدفعية للتعلم، خضع أفراد

المجموعة التجريبية 28 طالبا وطالبة للبرنامج دون أفراد الضابطة (35) طالب، أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التجريبية ووجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الإناث (نوفل، 2019).

دراسة سيسبان (2017)، هدفت للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي بولاية مستغانم، لدى عينة مكونة من (22) تلميذ موزعين عشوائيا بالتساوي بين التجريبية والضابطة، وظف المنهج الشبه التجريبي، مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون وبرنامج إرشادي مصمم من قبل الباحثة أداتا الدراسة، بعد المعالجة أظهرت النتائج:فاعلية البرنامج في تحسين دافعية التعلم من منطلق أن القياس البعدي كان لصالح التجريبية (سيسبان، 2017).

تعليق على الدراسات السابقة:

كل الدراسات التي وظفت تتشابه مع هذه الدراسات في توظيفها أولا للبرنامج الإرشادي وإن كانت البعض طبقت غير ذلك، وثانيا في معالجة الدافعية للتعلم، كما أنها استخدمت جميعا المنهج التجريبي أو الشبه تجريبي مثل دراسة معالي (2014)، هذا وقد ركزت أغلب الدراسات على فئة التلاميذ، أما الأمكنة فقد اختلفت في عدة دول عربية، أما عن الأدوات المستخدمة فقد وظفت أغلبها البرنامج سواء كان إرشادي أو تربوي أو معرفي سلوكي، ومقاييس التي تقيس الدافعية أو قلق الامتحان اختبار القدرات العقلية، ومقياس الوضع الاجتماعي للأسرة المصرية، المعالجة الإحصائية كانت وفق للمنهج المستخدم بمعاملات الارتباط واختبارات الفروق التباين أو اختبار"ت"على غرار دراسة نوفل، يوسف، القواسمة، أظهرت النتائج للدراسات كلها: فاعلية البرامج المستخدمة في تحسين الدافعية للتعلم لدى الفئة المستهدفة، ففي عموم القول بأن الإجراءات المنهجية جلها تتقارب فيه مع إجراءات هذه الدراسة للباحثين وجهد كل من الباحثتين خدروقي زاهية وشريطي مباركة وقد تكون نتائجها متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة.

8. الإطار النظري:

التعلم يعد عملية اكتساب ومعرفة السبل التي تساعد الفرد على تحقيق رغباته وإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، وعن طريق إيجاد حلول للمشكلات التي تلاقيه وذلك على مدار الأيام والأسابيع والشهور والسنوات الدراسية (عثمان، 2005: 15)، لن يجد التلميذ الطريق مفروشا بل يتلقى العقبات والضربات من جهات مختلفة تحاول أن تحول بينه وبين أهدافه، وفي الغالب إذا كانت الصعوبات والضربات قوية تقضي على قوة التلميذ وتضعفه، وفي هذه الحال يتدخل المرشد أو المستشار إلى تقديم المساعدة بكيفية تحديد الخطط والتكيف مع البرامج التربوية التي تتناسب وقدراته واستعداداته وإمكاناته وإعادة تنظيم طموحاته، تفهمه لذاته والتغلب على صعوباته (قطناني، 2009)، إذ يعد الإرشاد الجماعي وسيلة من وسائل المرشد التربوي التي تهيئ له الجو في التعامل مع أكثر من تلميذ تتشابه مشكلاتهم ويقتادون من بعضهم البعض ويتنافسون على التغلب على صعوباتهم (العزة، 1421: 16).

يرى يوسف القطامي (1992)، بأن الدافعية حالة داخلية للمتعلم، تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار في النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف، وتعد الدافعية للتعلم والانجاز مكونا جوهريا في سعي الإنسان تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، كما أنها مهمة في تحقيق الإنسان لغاياته وتوجيه سلوكه وتنشيطه، وتبرز أهمية خاصة للدافعية في حياة المتعلم حيث تدفع سلوكه نحو الرغبة في الأداء الجيد والميل إلى بذل المحاولات الجادة لتحقيق النجاح التعليمي (القواسمة، 2015: 3)، حيث يعبر مفهوم الدافعية المتعلم عن أحد مظاهر الدافعية في المواقف التعليمية والسلوك داخل الصف، وكيفية التعامل مع المهام التعليمية (السيد، 2017: 506).

يعد مستشار التوجيه وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا، قد يكون جيدا في كيفية توظيف البرامج الإرشادية من حيث الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقويم ومختلف الأدوات المساعدة في عمله (الغسغوس، 2007: 08).

للمرشد أو مستشار التوجيه ثلث مناهج وطرق في مساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم وأبرزها نقص الدافعية منها: أسلوب ومنهج الوقاية، أو المنهج العلاجي، أو المنهج التنموي، ويختلف اختيار الأسلوب أو المنهج على اختلاف طبيعة المشكل. (الطراونة، 2009: 12)، ومن الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد العناية بالموهوبين واكتشافهم والمساعدة على تنمية دافعية التعلم والتفوق وتنمية طاقاتهم واستغلالها إلى الحدود القصوى وتنمية شخصيتهم وشخصية كل تلميذ في المؤسسة، ولا يقتصر عمله على الموهوبين فقط فكل تلميذ في المؤسسة يحتاج إلى خدمات المرشد ويشتركون جميعا في الدافعية للتعلم. (المشاقبة، 1427: 286-287). وقد جاء هذا في نتائج جهود الدراسة للباحثين عينو وكبار وخدروقي وشريطي حيث يعتقد أن دور المرشد جوهري في بناء وتنمية الدافعية للتعلم.

9. الإجراءات المنهجية للدراسة:

من خلال العمل الميداني والجهود المتضافرة للباحثين ولخدروقي زاهية وشريطي مباركة، حيث تم بذل كل الجهود في هذا البحث من أوله إلى آخره، تم القيام بالإجراءات الميدانية وفق الشروط المنهجية المتعارف عليها والتي كانت كالتالي:

1.9 منهج الدراسة:

وظف المنهج التجريبي، والتصميم شبه تجريبي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات بمجموعتين تجريبية وضابطة.

2.9 مجتمع الدراسة:

جميع تلاميذ السنة خامسة ابتدائي بولاية البيض المسجلين للسنة الدراسية 2014./2013

3.9 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من 41 تلميذ تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 14 سنة تم توزيع الاستمارة عليه بابتدائية بريزينة بولاية البيض، سنة 2013.

جدول (1) يوضح تكافئ عينتي الدراسة

الفرق بين المجموعات	المتوسط	الانحراف	قيمة اختبار"ت"	مستوى الدلالة	الحكم
التجريبية	89,69	14,06	2,16	0,2	غير دالة إحصائيا
الضابطة	86,15	19,41			

تبين نتائج جدول أعلاه بأن قيمة"ت" بلغت 2,16 فهي غير دالة عند 0,2، في القياس القبلي مما دل على أن المجموعة التجريبية والضابطة الفرق بينهما غير دال ومنه يمكن إجراء العمل التجريبي وتطبيق البرنامج الإرشادي.

4.9 أداة الدراسة:

وظف في هذه الدراسة أداتين: البرنامج الإرشادي، والاستمارة مقياس الدافعية للتعلم.

1.4.9 مقياس الدافعية للتعلم:

تم توظيف مقياس يقيس الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، تم إعداده من الباحث "يوسف قطامي"، حيث يتكون هذا المقياس من (36 فقرة)، يقوم فيه التلميذ بالإجابة عن فقراته وفق البدائل المقترحة (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ويتم توزيع الأوزان من (5 إلى 1) من أجل تصحيحه، والعبارات السلبية من (1 إلى 5)، فإن مجموع درجات الفرد على مقياس الدافعية للتعلم تكون بين (36 و 180 درجة)، تم التأكد من خصائصه السيكومترية: في الصدق للتأكد من صلاحية المقياس تم عرضه على

محكمين وهم مجموعة من الأساتذة المختصين بالجامعة الأردنية، حيث قدموا جملة من الاقتراحات بعد الإجماع على صلاحيته للقياس، تم استبعاد 24 بند، كما تم اعتماد صدق المحتوى بمعامل ارتباط بلغت قيمته بين (0.12) و(0.76)، أما عن الثبات فقد تم إيجاد الارتباط بين درجات المقياس ومقررات الموارد الدراسية حيث تراوحت بين (0.12) و(0.65) فهي دالة إحصائيا عند (0,05)، وبالتالي المقياس صادق وثابت وجاهز للاستعمال في البيئة المماثلة.

2.4.9 البرنامج الإرشادي:

تضافرا مع جهود الباحثين جميعا (أنظر الملحق 1)، تم بناء برنامج إرشادي وفق خطوات إعداد البرامج الإرشادية، وهو برنامج إرشادي مخطط ومنظم تنظيما يركز محتواه على تقديم الخدمات الإرشادية في شكل جلسات للتلاميذ الذين يعانون من نقص دافعية التعلم كما سجلها استبيان الدافعية للتعلم، حيث تم تطبيقه على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، يتكون من 7 حصص وجلسات إرشادية لكل منها هدف ويجتمعون في الهدف العام وهو تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي، فهو يحاول من خلال تطبيقه الإجابة عن الأسئلة التالية: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟ متى؟

1- ماذا؟ الهدف من البرنامج تعديل سلوك التلاميذ عن طريق تنمية دافعية التعلم لديهم وبالتالي تحسين مستواه الدراسي ورفع نتائجهم التحصيلية، بالتركيز على تقديم حصص إعلامية وعلاجية.

2- لماذا؟ ربط العوامل المؤثرة على الدافعية ودحضها وتعزيز غيرها التي تكون متعلقة بالمدرسة والأسرة معا، مع تغيير طريقة المدرسة التقليدية في التعامل والتدريس وتغير مختلف أساليب المستهلكة في تنمية الدافعية عن طريق استثارة جديدة للدافعية.

3- كيف؟ من خلال جلسات موزعة كل أسبوع فيها حصص تحتوى معلومات تتعلق بالدراسة وخباياها ومتعلقة بالمدرس والمتعلم، وعرض واتخاذ جملة من الإجراءات

والقرارات التي ستحد من ظاهرة نقص التحصيل التي ترجع إلى انخفاض الدافعية مع تقديم حلول.

4- متى؟ تم توزيع حصص وجلسات هذا البرنامج بين شهر أفريل بداية من نصفه وشهر ماي من سنة 2014، بمعدل جلسة كل أسبوع عموما.

الحاجة إلى البرنامج:

- يوجد عدد من التلاميذ من ليس لديهم رغبة في الدراسة، ظهر تحصيلهم منخفض، ومنهم من لديهم دافعية مرتفعة ورغم ذلك نتائجهم التحصيلية منخفضة فأثر على الدافعية، وبعض التلاميذ من يتلقى أسلوب الإهمال من قبل الأسرة ولا تهتم لدراستهم من عدمها دافعيتهم انخفضت لهذا السبب.

- التعامل مع الأسر من خلال توعيتهم بضرورة مساندة أبنائهم وحرصهم على الدراسة وتوفير الدعم المعنوي قبل المادي وتقديم التعزيزات الضرورية.

الهدف من البرنامج: كما تقدم هو تنمية دافعية المتعلم ليتحقق التحصيل الجيد.

المنهج الإرشادي: يعتمد على تقديم مساعدة للتلاميذ تربوية نفسية يستندان إلى أسلوبين إرشاديين النمائي والعلاجي.

وسائل البرنامج: الاستبيانات التي تقيس قبل وبعد تقديم البرنامج، سجلات النتائج التحصيلية، الوسائل التعليمية، جهاز الكمبيوتر، وعارض البيانات.

منفذي البرنامج: الباحثين كما في الملحق (1) مع مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد، دعم المدير ومساعدة المعلم

عينة البرنامج: تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي المسجلين للسنة الدراسية 2014/2013

مكان تنفيذ البرنامج: داخل قاعة مخصصة بالمدرسة الابتدائية الحديثة ببلدية بريزينة- ولاية البيض.

المدة : 45 دقيقة لكل جلسة

نوع الإرشاد: تم توظيف الإرشاد الجماعي بالأسلوب المباشر.

الإرشاد الجمعي: هي إحدى طرق الإرشاد النفسي، وهي مساعدة مجموعة من الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم في مواجهة المشكلات والوصول إلى حلولها وسميت المجموعة الواحدة بالمجموعة الإرشادية.

التقويم: عن طريق مقياس الدافعية للتعلم يقاس أثر البرنامج على أفراد المجموعة

جدول رقم (2) يوضح تصميم البرنامج الإرشادي

الجلسات	الأدوات	المحتوى	الهدف	تقويم بالملاحظة
التعارف	/	تعارف بين التلاميذ	الإعداد النفسي والذهني للبرنامج	تفاعل وإقبال وتجاوب مع الباحثين
جلسة ممهدة	مذكرة تخرج، كتب	الإفساح عن البرنامج وهدفه وموضوعه	التعريف بأسلوب الإرشاد الجمعي وخطواته	عدم فهم وغموض لدى التلاميذ عقبه شرح وتبسيط
جلسة توعوية لأهمية البرنامج ودوره	قصص، مطويات	نشر القصص للإطلاع عليها وقراءتها	غرس حب التفوق والطموح والرغبة في الدراسة	حاول التلاميذ فهم محتوى القصص أثناء قراءتها
تدخل مستشار التوجيه	/	/	/	لم تتم الجلسة بسبب ظروف إدارية
جلسة استكشاف	حاسوب-عارض بيانات-صور تحفيزية–أشرطة فيديو	عرض مقاطع فيديو وصور تحفيزية	زرع الرغبة في الاقتداء بتلك الشخصيات	تفاعل وإقبال
مسابقة فكرية	أقلام–أوراق-كتب الجوائز(قصص، أقلام، حاسبة	إعداد أسئلة المسابقة، توزيعهم إلى أفواج–زمن التخمين–ذكر طبيعة الجائزة	روح المنافسة، تنشيط، تعلم التعاوني، التعزيز	الفوضى نتيجة إقبالهم على إجابة ورغبتهم في الفوز
لعب الدور والتمثيل	كراسي–طاولات-أوراق	(الإرادة والنجاح) عنوان التمثيلية	ترك الخجل، تعزيز الثقة، توظيف مهارات الاتصال	التجاوب، الإصغاء، الإقبال
التقويم (قياس بعدي)	تطبيق مقياس الدافعية	توزيعه وتطبيقه	رصد فاعلية البرنامج الإرشادي	استجابة التلاميذ للقياس البعدي

يبين جدول أعلاه جلسات البرنامج الإرشادي وخطواته وطريقة تنظيمه وتطبيقه والأدوات المساعدة والمكان وكيفية إجراء التطبيق التجريبي حيث انتهت مراحله بهذه الشكل الموضح.

صدق البرنامج:

أ- **صدق المحكمين:** بعد الانتهاء من الإعداد الأولي للبرنامج تم عرضه على عدد من المحكمين وهم أساتذة مختصين في جامعة الدكتور مولاي الطاهر يدرسون تخصص علوم التربية وعددهم 8 محكمين، كما تم عرض البرنامج على مستشار التوجيه بالثانوية، فكانت نتيجة التحكيم تقدر ب50 بالمائة حيث اقترحوا تعديل وحذف بعض الحصص وتم الاستجابة لنصائحهم، وعدد من الأساتذة اقترحوا تغيير البرنامج كليا وتسميته بالحصص أو جلسات فقط بحجة صعوبة إنجاز برنامج إرشادي وكانت نسبتهم 25بالمائة، وعدد من المحكمين قد اعتذروا عن استرجاع البرنامج بحجة ضياعه ونسبتهم 25 بالمائة، يعني أن غالبية المحكمين يقدرون (50%) وافقوا عليه مقابل (25%) رفضوه، أما الـــ (25) الباقية فلم يسترجعوه تماما.

الأساليب الإحصائية:

تم توظيف معامل ألفا كرونباخ، برسون، اختبار "ت"، التكرارات، النسبة المئوية

عرض نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من الإجراءات الضرورية القبلية من قبل الباحثين في هذه الدراسة وتثمينا لجهود الباحثتين خدروقي زاهية وشريطي مباركة أظهرت النتائج البحث التالي:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة 0,05.

جدول رقم (3) نتائج الفروق في القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

الفرق في البعدي	المتوسط	الانحراف	قيمة اختبار"ت"	مستوى الدلالة	الحكم
التجريبية	94,15	15,97	5,08	0,05	دالة إحصائيا
الضابطة	89,07	11,53			

قيمة "ت" في القياس البعدي (5,08) فهي دالة عند (0,05) ومنه الفرق دال إحصائيا، فالفرض البديل قد تحقق، حيث أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية يؤكد فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم.

مناقشة وتفسير الفرضية:

تنص الفرضية أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية عند مستوى الدلالة (0,05).

يرى الباحثون بأنه قد حقق البرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية دافعية التلاميذ لدى أفراد العينة المستهدفة، هذا يرجع إلى إحكام بناء البرنامج والتطبيق الجيد بدافعية قوية من قبل الباحثين لجلساته ورغبتهم الشديدة في مساعدة التلاميذ وإعادتهم إلى جادة طريق النجاح، كما يدل أيضا على أن طبيعة ونفسية التلميذ الذي يكون يعاني يحتاج فعلا إلى مساعدة ولن يفرضها إذا قدمت له مجانا، وللطينة اللينة لشخصية التلاميذ سهل التفاعل معهم وإقناعهم، كما أن مواضيع جلسات البرنامج كانت مختارة بعناية ومستهدفة بشكل دقيق للموضوع المدروس، ومما ساعد على تحقيق نتائج مرجوة هو أن البيئة التي طبق فيها البرنامج الإرشادي لا تزال شخصيات أبنائها طيبون لينين بسطاء ذوي نوايا حسنة يسهل إقناعهم بالأخص فئة الأطفال هذا الأمر ساعد على تحقيق فاعلية للبرامج، قد وافقت هذه الدراسة نتائج دراسة السايحي 2004 بمدينة ورقلة حيث أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في أثر البرنامج في خفض قلق الامتحان، وأكدت دراسة شواشرة 2007 عن طريق دراسة حالة فاعلية برنامج في الإرشاد تنمية

دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي، ودراسة بن موسى (2017)، أكدت فاعلية البرنامج في تحسين الدافعية، وقد وافقت نتائج هذه الدراسة دراسة محمد حامد (2016)، حيث أكدت وجود فروق ذات دلاله إحصائية في فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح البعدي، وأكدت دراسة بن لافي (2012) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية الإنجاز وفي تحسين مستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فجل الدراسات أكدت فاعلية البرامج المستخدمة لأن الدراسات التي تبنى استراتجياتها العلاجية أو النمائية عندما تكون مبنية على معطيات واقعية وأيضا جلساتها تكون مواضيعها أكثر واقعية في الغالب تحقق نتائج جيدة، إضافة إلى تفاعل التلاميذ مع البرنامج والمطبق له، أيضا البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة ساعد التلاميذ على معرفة نقاط الضعف وكيفية تلافيها ونقاط القوة وكيف يعززها بالطبع بمساعدة الباحثين جميعا وتعاونهم، أيضا لاقى تعاونا وتجاوبا كبيرا وتحفيزا بالجوائز والهدايا حيث أشعل روح التنافس بينهم، والأمر لا يتوقف عند هذا الحد فحتى الكبار إذا وجدوا اهتماما ورعاية وتبصيرا بعيوبهم وتحفيزا ودفعا سوف لاشك يتفاعلون وهو ما أكدته دراسة قدي وسيسبان (2019)، في فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية وتحسينها لدى طلاب الجامعة، حيث قد وافقا في الطرح وإن اختلفت العينة موضوع هذه الدراسة وطبيعة تدخلها.

الخاتمة:

لقد أظهرت النتائج فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي من خلال المجموعة التجريبية التي طبق على أفراد عينتها، فقد ساعد هذا الأمر المحقق تفاعل التلاميذ وتعطشهم لمثل هذه التدخلات وغياب مهارات التعلم لدى الطلبة والتعامل مع الذات وصعوبة إدراك مشكلاتهم ففي الغالب التلميذ في المرحلة

الابتدائية يعتمد في التعلم على التلقين والحفظ والمذاكرة دون الانتباه والتركيز على مهارات بناء الذات وكيفية تنمية الدافعية والتعامل مع مشكلات التعلم على وجه الخصوص والحياة على وجه العموم، فإن تدخل المرشد في مثل هذه المواقع والظروف وغيرها يعد مطلبا أساسيا.

التوصيات:

بناءا على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بـــ:

- التركيز على التلميذ في المساعدة لأنه محور العملية التعليمية.
- التركيز على المرشد التربوي لأنه مساعد التلميذ على تحقيق أعلى مراتب النجاح بدعمه ماديا ومعنويا والتعاون معه.
- ضرورة إمداد جسر التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة والمدرس لتعزيز الدافعية فهي عملية لن تتم دون تعاون الجميع.

المراجع:

إبراهيم، معالي.(2014). أثر برنامج توجيه جمعي في تحسين الدافعية للدراسة وخفض قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الأساسية . ***مجلة دراسات، العلوم التربوية***. 41 (2). ص ص 932 -943

سليمة، سايحي.(2004). ***فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي***. رسالة ماجستير. جامعة ورقلة :الجزائر

سعيد، حسني العزة.(2010). ***الإرشاد الجماعي العلاجي***. ط2. عمان الأردن:دار الثقافة للتوزيع والنشر.

سيسبان فاطيمة الزهراء.(2017). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي**. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2. الجزائر.

عدنان، أحمد الغسغوس.(2007). ***الإرشاد التربوي مفهومه أسسه قواعده الأخلاقية***:المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

عاطف، حسن شواشرة.(2007). ***فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة)***. كلية الدراسات التربوية. الجامعة العربية المفتوحة:الأردن.

عبدالله، الطراونة.(2009). ***مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي***. ط1. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. عمان الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عاصم، القواسمة.(2015). ***فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج المتمركز حول الحل في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية***. عمادة الدراسات العليا. جامعة الخليل: فلسطين.

عبد الوهاب، بن موسى.(2017). ***هدفت للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأولى ثانوي***. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: الجزائر.

فاروق، السيد عثمان.(2005). ***سيكولوجية التعليم والتعلم***. ط1. مصر: دار الأمين للنشر والتوزيع.

قدي، سمية وسيسبان فاطيمة الزهراء(2019). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعة الراسبين دراسيا. ***مجلة متون***. 11(01). ص ص214-224

محمد، المشاقبة.(2007). ***مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين***. عمان الأردن: دار المناهج.

محمود عصفور، https://acofps.com/vb/75650.html

محمد، حسين قطناني وآخرون.(2009). ***إرشاد الأطفال الموهوبين***. ط1. عمان. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

محمد، بن لافي.(2012). ***مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية الإنجاز لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية***. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طيبة :السعودية.

محمد، هادية محمد حامد. (2016)، ***فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية***، http://repository.sustech.edu/handle/

محمود، على أحمد السيد.(2017). التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. ***العلوم التربوية***. العدد 01. جزء 1 . ص ص 492 -539

محمد، نوفل.(2019). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث***(العلوم الإنسانية)، المجلد33، (9) ص ص 1568 -1602

يوسف، محمد قطامي.(2009). ***مدخل إلى علم النفس***. ط1. عمان الأردن: دار الفكر.

الملاحق:

الملحق رقم (01): قائمة اسماء المشاركين في البحث

أسماء الباحثين	الرتبة	المكان
عينو عبد الله	أستاذ باحث	جامعة الدكتور مولاي الطاهر(الجزائر)
كبار أمال	مستشارة التوجيه	مديرية التربية البيض (الجزائر)
خذروقي زهية	طالبة ماستر سابقا	جامعة الدكتور مولاي الطاهر(الجزائر)
شريطي مباركة	طالبة ليسانس سابقا	جامعة الدكتور مولاي الطاهر(الجزائر)